كلهم عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وفيه يزيد بن سنان الرهاوي قال
في الميزان ضعفه ابن معين وغيره وتركه النسائي ثم ساق له
مناكير هذا منها

خلق الله ادم فضرب كتفه اليمنى واخرج ذريته بيضا كانهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فاخرج ذريته سودا كانهم الحمم وقال هؤلاء الى الجنة واستعملهم بالطاعة ولا ابالي وهؤلاء الى النار واستعملهم بالمعاصي ولا ابالي فمن سبقت له السعادة قيض الله ما يخرجه من الظلمات الى النور ومن غلب عليه الشقوة سلط الله عليه الشياطين فاخرجته من نور الفطرة الى ظلمات الكفر والحيرة فهو الهادي والمضل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه فتعالى الله الملك الحق لا يسئل عما يفعل ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المتقدمين المشهورين الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول عجيب فقد خرجه عن ابي الدرداء احمد والطبراني والبزار وغيرهم قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى فعدول المصنف لابن عساكر مع وجود هؤلاء قصور او تقصير

خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا قال الذهبي وكذلك جميع من خلقه فليس للرسل اثر في سعادة احد كما انه ليس لابليس اثر في شقاوة احد لتتميز اهل القبضتين عند الحق تبل بعثة الرسل لا يزيدون ولا ينقصون انتهى وهو مذهب اهل الحق ان الايمان لا ينفع عند الغرغرة ولا عند معاينة عذاب الاستيصال واخذ علماء الامة الذين عليهم المعول من ذلك اجماعهم على موت فرعون على كفره ولا ينفعه قوله حين ادركه الغرق امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين واما ما صرح به القاضي عبد الصمد الحنفي من اهل القرن الخامس انه مذهب الصوفية ان الايمان ينتفع به بعد معاينة العذاب فلا التفات له لمخالفته لما حكي عليه الاجماع وكذا ما جزم به في الفتوحات من صحة الايمان عند الاضطرار وان فرعون مؤمن فلا التفات لذلك وان كنا نعتقد جلالة قائله فان العصمة ليست الا للانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه رد لقول بعض الفرق ان الكفر والايمان مكتسبان للعبد غير مخلوقين ولقول البعض الكفر مخلوق دون الايمان تنبيه قال العراقي من هنا ياتي الشيطان للانسان فيقول لا احتاج الى العمل لانك

ان خلقت

خلقت سعيدا فما يضرك قلة العمل او شقيا فما ينفعك كثرته فان عصم الله العبد رده بان يقول انما انا عبد الله وعلى العبد امتثال العبودية والرب اعلم بربوبيته يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولانه لينفعني العمل كيف كنت يعني ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب او شقيا فكذلك كيلا الوم نفسي على انه لا يعاقبني على الطاعة بكل حال كيف ووعده الحق وقد وعد على الطاعة بالثواب طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي اسناده جيد انتهى واورده الذهبي في الميزان في ترجمة محمد بن سليم العبدي من حديثه ونقل عن النسائي وغيره انه قوي وعن اخرين انه ثقة

مطلب خلق الحور العين

خلق الحور العين من الزعفران من رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره انهن خلقن من تسبيح الملائكة وفي رواية انهن خلقن من المسك وقد يجمع بان بعضهن من زعفران وبعضهن من مسك وبعضهن من تسبيح الملائكة وفي شرح البخاري لابن الملقن عن ابن عباس خلقت الحور العين من اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثدييها من المسك ومن ثدييها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها الى نهاية راسها من الكافور الابيض قال ابن القيم من انشئن في الجنة لسن مولودات بين الاباء والامهات واذا كانت هذه الخلقة الادمية التي هي احسن الصور مادتها من تراب فما الظن بصورة من زعفران الجنة طب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا

خلق الله الانسان والحية سواء ان رايتها افزعته وان لدغته اوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها قال ابو حسين سليم عن قتل الحيات الطيالسي ثم الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فقال له ورواه عنه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه جابر غير منسوب والظاهر انه الجعفي وقد ضعفوه

خلق الملائكة من نور وخلق الجان اي الجن وابليس من مارج من نار اي من نار مختلط بهواء مشتعل والمرج الاختلاط فهو من عنصر هواء ونار وخلق ادم من عنصرين تراب وماء عجن به فحدث له اسم الطين كما حدث للجان اسم المارج وخلق ادم مما وصف لكم بيت وصف لكم في القرآن مما وصفه الله تعالى لكم في مواضع في كتابه العزيز ففي بعضها انه خلقه من ماء وفي بعضها انه خلقه من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من صلصال وهو طين يبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)